الحجابة في العصر السامانى
(٢٦١-٣٨٩هـ/٨٧٤-٩٩٩م)

دكتورة
نجاح يوسف عبد التواب
مدرس التاريخ الإسلامي
كلية الآداب جامعة الفيوم

الملخص العربي:

تتناول هذه الدراسة بين ثناياها عرضًا لأهم النظم الإدارية في عصر الدولة السامانية وهي الحجابة؛ التي كانت من أهم ركائز النظام السياسي فيها. وسعى البحث إلى إظهار مكانة الحاجب، وأهم الأعمال التي نُسبت إليه من قبل الأمراء، كما أوضحت الدراسة اعتماد الأمراء على الحاجب في الكثير من الأعمال داخل الدولة وخارجها، وكيف تمكن الحاجب من إتمام جميع المهام المكلف بها من قبل الأمراء، فكان نعم العون لهم.

كما أثبتت الدراسة أن حجاب الأسرة السامانية كان لهم أكبر الأثر في إسقاطها؛ وذلك من خلال وظيفة الحاجب التي انقسمت إلى مرحلتين، فالمرحلة الأولى: مثلت الطاعة التامة من قِبل الحاجب لكل ما يكلفه به الأمير، لكن المرحلة الثانية شهدت زيادة نفوذ الحاجب؛ الذي وصل إلى حد الاعتراض على أوامر الأمير، بل وتجاهل الأمير في بعض الأحيان، ثم وصل الأمر أقصاه في التعدي على شخصية الأمير نفسه، وهذا يوضح مدى القوة التي وصل إليها الحاجب في مقابل الضعف الذي وصل إليه الأمير، مما أعطى الفرصة لمن يراقبون الأحداث عن كسب أن يتمكنوا من السيطرة على الملك السامانى في خراسان أولًا، ثم في بلاد ما وراء النهر ثانيًا.

الكلمات المفتاحية:

الحجابة – الدولة السامانية – بخارى– البتكين – حاجب بزرك

مقدمة:

كانت الحجابة من أهم ركائز النظام السياسي في الدول الإسلامية التي حرص الخلفاء، وإمراء الدول في العالم الإسلامي شرقًا وغربًا على وجودها في بلادهم. ويُعتبر الحاجب من أهم رجال البلاط، فكان يتم اختياره من قبل الحاكم، وهو الذي يتولى تنظيم دخول الأفراد عليه بعد أن يتم تفتيشهم جيدًا حماية لأرواحهم. وقد اختلفت وظيفة الحاجب من دولة إلى أخرى؛ إذ لم تكن هناك مقاييس لمهام هذه الوظيفة، فكان الخليفة أو الأمير هو الذي يحدد مهامه، ففي بعض المناطق تقتصر وظيفته على تنظيم دخول الأفراد فقط، يكون في دولة اخرى قائد لبعض الجيوش، وربما فوضت له الكثير من أمور الدولة السياسية والإدارية.

وكان لوظيفة الحاجب في الدولة السامانية بخراسان وبلاد ما وراء النهر دور كبير لم يكن لأحد من أقرانه في الدول الأخرى، وهذا ما سوف نتعرف عليه من خلال الدراسة.

هدفت دراسة هذا الموضوع تسليط الضوء على أهمية هذه الوظيفة التي وقع على عاتق حامليها القيام بالكثير من الأعمال سواء داخل العاصمة بخارى أو خارجها، وكيف تطور منصب الحاجب في الدولة السامانية من مجرد شخص يأتمر بأمر الأمير إلى شخص يمتلك العديد من الصلاحيات في العاصمة بخارى وخارجها؟ وعلى الرغم من أهمية دراسة النظم الإدارية والحضارية للدولة السامانية لكشف جوانب التطور الإداري إلا أن موضوع الحجابة يكتنفه الغموض في ثنايا النصوص التاريخية.

وقسمت الدراسة إلى أولًا: تعريف الحجابة لغة واصطلاحًا، ثانيًا: نبذة عن نشأة الحجابة وتطورها، والتعرض من خلالها لمكان الحاجب في مجلس الأمير، ثالثًا: متابعة أهم الأعمال التي قام بها حجاب الأسرة السامانية، والدور الكبير الذي وقع على عاتقهم من خلال تكليف الأمراء السامانيين لهم بالقيام بأكبر الأعمال في العاصمة وخارجها، كما عرضت لأهم تعديات وتجاوزات الحجاب في حق بعض إمراء الدولة وكيف كان حجابها من سببًا في مخاطبة الأعداء لإسقاط الدولة السامانية ؟

أولًا: الحجابة لغة واصطلاحًا

الحجابة لغة:

الحاجب اسم فاعل من الفعل حجب، وهو المنع من الدخول، وهو في أصله اسم وظيفة يطلق على من يقف بباب الإمام يبلغه أخبار الرعية ويأخذ لهم الإذن منه(١). وقد تعددت التعريفات اللغوية لمعنى الحجابة منها.

السدن تعني الستر، ومنها السدانة، بمعنى الحجابة،(٢) والسدين هو الحاجب. والحاجِبُ تعني بالصِفة الغالِبة البَوَّابُ،(٣) وجمعه حُجَّابٌ وخُطَّتُهُ الحِجابةُ، والحِجابَةُ: وِلايةُ الحاجِبِ. واسْتَحجَبَه أي ولاّه وظيفة الحاجب،(٤) وحَجَبَه: أَي مَنَعَه عن الدخول. وحَجَبَ الشيءَ أي ستره(٥).

الحجابة اصطلاحًا:

عُرِفت الحجابة عند العرب قبل الإسلام، وكان يقصد بها الشخص الذي يقوم على خدمة الكعبة، وامتلاك مفاتيحها والدفاع عنها ضد أي اعتداء خارجي.(٦) وقد تعددت معاني الحجابة في الاصطلاح فمنها، حجاب النفس: وتعني الشهوة واللذة، وحجاب العقل: هو عجزه عن فهم المعاني المعقولة، وحجاب القلب: الملاحظة في غير الحق(٧). وقد أكد النبي ﷺ هذه الحقيقة بقوله: "إن الله يغفر لعبده ما لم يقع الحجاب، فقيل: يا رسول الله وما الحجاب ؟ قال أن تموت النفس وهي مشركة. وكأن الموت حجبها عن الإيمان" (٨)

ثانيًا: نشأة الحجابة وتطورها

الحاجب هو الشخص الذي ينظم دخول الناس على السلطان، وإن كان هذا المنصب لم يكن موجودًا في عهد الخلفاء الراشدين ﷺ، لأنهم لم يحتجبوا عن قضاء حوائج الناس، والاستماع إلى شكواهم ومطالبهم، وتلبية حاجاتهم، فلم يمنعوا أحدًا من الدخول عليهم من بعيد كان أو من قريب. ولكن مع تحول الحكم من شورى إلى ملكي وراثي في العهد الأموي، احتجب الخليفة عن عامة الناس لإضفاء الهيبة، واتخذوا لهم الحجاب لمنع الناس من الدخول عليهم إلا بإذن، وذلك بعد حادثة الخوارج ومقتل الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهه. فخاف الخليفة معاوية بن سفيان من ازدحام الناس ببابه قد يذهب بحياته. وهذا ما ذكره ابن خلدون عن الأمويين في اتخاذ هذا المنصب يقول " فلما انقلبت الخلافة إلى الملك وجاءت رسوم السلطان وألقابه كان أول شيء بدئ به في الدولة شأن الباب وسده دون الجهور بما كانوا

يخشون عن أنفسهم من اغتيال الخوارج وغيرهم كما وقع بعمر وعلي ومعاوية وعمرو بن العاصي وغيرهم مع ما في فتحه من ازدحام الناس عليهم وشغلهم بهم عن المهمات فاتخذوا من يقوم لهم بذلك وسموه الحاجب"[٩]

وقد سار العباسيون على نهج الأمويين نفسه من اتخاذ حجابًا لهم؛ لمنع دخول الناس إلا بإذنهم، وكان من أشهر حجاب العباسيين الفضل بن الربيع الذي أوقع بالبرامكة عند الخليفة هارون الرشيد.[١٠] وكلما ضعف مكانة الخليفة، زاد نفوذ الحاجب، وأصبح هو المستشار الأول في كل مهام الدولة وأمورها، وقد استطاع بعض الحجاب الأقوياء بمهارتهم وقوة ذكائهم إضعاف مكانة الوزراء، والقيام بأعمالهم؛ إذ يتحكمون في تنفيذ أو تعطيل أي قرار يريدون تنفيذه أو تأجيله.[١١]

وقد توارث بعض أمراء الدول هذا النظام في اتخاذ الحجاب له من قبل الحماية وعدم التزاحم على أبوابهم، إلا أن ذلك كان مختلفًا مع الأمير الماضي مؤسس الأسرة السامانية الأمير إسماعيل بن أحمد السامان، فيحكى عنه أنه كان ينزل بحذاء جوي موليان[١٢] ويأمر المنادي أن ينادي في الناس وكان يرفع الحجاب ويزيح البواب ليجيء كل من له مظلمة ويقف على جانب البساط ويخاطبه ويعود مقضي الحاجة، وكان يقضي بين الخصوم مثل الحكام إلى أن تفي الدعاوي التي بين يديه. [١٣]

-شروط اختيار الحاجب:

لم يكن منصب الحاجب لأي شخص من الرجال، ولكن لابد أن تتوفر فيه مجموعة من الصفات الجسدية والخلقية، مثلًا أن يكون طويلًا جسيمًا وسيمًا ذا هيبة ومهابة، إلى جانب الولاء والأمانة، والفطنة، فيكون مؤهلًا لهذا المنصب[١٤] ، وكان من الطبيعي أن يمر بجميع مراحل التدريب الخاصة بالغلمان وبذلك فهو من غلمان الأمراء، كما يجب أن يتمتع بحب الأمراء، ثم يكون بلوغه السن المناسب، وأن يكون على علم بآداب السلاح والخدمة؛ وذلك من خلال ما مر به من تدريب فيكون لديه خبراته التي تؤهله لاستيعاب ذلك المنصب بكل عقل وحزم وترتيب، ويكون لدية الحكمة في وضع الأمور في نصابها، والحنكة فيمن يُقدم، يؤخر ممن هم على باب الأمير، فعلى عاتقه حماية الأمير في مجلسه بالقصر، أو في موكبه بالخارج، ولديه من الصلاحيات ما يجعله المسؤول الأول أمام الأمير. [١٥]

دور الحاجب في مجلس الأمير:

-كان الحضور في مجلس الأمير يجلسون في مراتب وكان يجلس في المرتبة الثالثة القواد والأمراء والأكابر الذين يتولون الأعمال ويخطب لهم على المنابر وكبراء الحجاب والعلماء وتسمى هذه المرتبة دهليز الخاصة فإذا جلس الناس لا يختلط قوم بغيرهم ولا يعلو أحد منهم في الجلسة على من هو فوقه والحجاب يطوفون بينهم طول جلوسهم فإذا وجدوا أحدا جلس في غير مرتبته أقاموه إليها. (١٦)

-ويجلس حاجب الحجاب ملاصقا للوزير والباب الذي يوصل منه إلى الملك؛ لأنه أول من يصل إليه ويكون الستر مسبلًا على الباب يمسكه البوابون الفحول ولا يطلقونه لأحد لأجل الاطلاع منه إلى صحن الدار التي يجلس فيها الملك، فإذا خرج الملك مع خدمه وجلس على سرير ملكه، وقف على رأسه الخادم ، ثم يخرج خادم الحرم فيستدعي حاجب الحجاب فيدخل وحده حتى يقف في صحن الدار بين يدي الملك، ثم يستدعي الوزير فيتقدم الحاجب مع الوزير يمشي معه حتى يقرب من مقام الملك فيتقدم الوزير ويرجع عنه الحاجب وبد الانتهاء من عرض موضوعاته على الملك يقف على يمنة سرير الملك، ثم يدخل أمير الجيش بعده فيمشي معه الحاجب كما فعل بالوزير وما أن ينتهي الملك يقف على ميسرة السرير. (١٧)

- يُدعى بالحجاب والخدم الرؤساء فيدخلون، ثم يدعى بالأمراء القواد فيوصلهم الحجاب ويقفون على مراتبهم يمنة ويسرة على حسب محلهم وموقعهم من الاختصاص ولا يتقدم أحد على غيره. بعدها يُدعى بالعلماء والفقهاء والقضاة فيجلسون دون الوزير على يمنة السرير ثم يستدعي رؤساء الأطباء فيقفون بارزين فإذا احتيج إلى مساءلتهم عن شيء تقدموا إلى الملك عند خروج الناس.

- وفي النهاية يدعي بالغلمان والجند ومن حضر الدار ويقفون بارزين صفا مفردا خلف الناس ويكون حاجب الحجاب واقفا بالبعد من السرير بحيث يُستدعى إذا احتيج إليه. (١٨)

-وبعد ترتيب أماكن من هم في مجلس الأمير يخرج الوزير ومعه الحاجب فيجلسان في الدهليز، وينظران في أعمال الملك المهمة وحوائج داره ويرجع الناس إلى مراتبهم وأعمالهم. (١٩)

-وفي النهاية موكب الأمير في الخارج يكون الحاجب أكثر حذرًا فإذا قدم أحد الاولياء لتقبيل يد الأمير وعرض الخدمة مشى به الحاجب إلى الأمير وقدمه بعضده الأيسر وتكون يد

الحاجب اليسرى على سيف المقدم فإذا قبل يد الملك أخره الحاجب وتسلمه منه الحجاب الأقرب منه فالأقرب إلى أن يقيموه في مرتبته بين يديه وأسلحتهم مشهورة إلى أن يصلوا إلى مواضع الركوب فيركبون وقد تقدمهم قطعة من الحجاب أمام الموكب يطوفون ويمنعون أي أحد من العامة سلوك الطرقات وتكون الجنائب الخاصة أمام الموكب ليحضر منها ما أراد، وكذلك أصحاب الجوارح وكلاب الصيد والفهود يتقدمون الموكب ثم يسير خلفاء الحجاب ونوابهم يتصفحون الموكب ويترددون فيه فيمنعون العامة من المرور في خلاله ثم يسير صاحب الحجاب أمام الملك وبينه وبين الملك مقدار ما إذا ناداه أو استدعاه سمعه إلى أن ينتهي الموكب ويعود الأمير إلى القصر. وهذا يوضح مدى أهمية دور الحجاب في مجلس الأمير، وهذا ما أكده أقوال الملوك.(٢٠)

ثالثًا: حجاب الدولة السامانية(٢١) وأهم أعمالهم:

تُعد الحجابة من أشهر النظم الحضارية التي ظهرت بقوة في عصر الدولة السامانية، وقد اهتم الأمراء السامانيون بمنصب الحاجب، وبالتالي كانت هناك علاقة بين الأمراء وحجابهم، وكان الشيء الوحيد الذي يحدد هذه العلاقة هي القوة؛ حيث كانت قوة الأمير هي المقياس لزيادة قوة أو ضعف سلطة الحاجب. وترجع أهمية الحاجب في مرافقته الدائمة للأمير سواء في القصر، أو في الخارج؛ وذلك لأنه المسؤول الأول عن حماية الملك وحفظ هيبته. لكن لم يكن الحَجب عن العامة هو السلوك المتبع علي الدوام من قبل الأمراء السامانيين فقد كان الأمير إسماعيل بن أحمد (٢٧٩-٢٩٥هـ/٨٩٢-٩٠٧م) يجلس للفصل بين رعاياه بنفسه دون وسيط أو حاجب.(٢٢) وهنا سوف نسلط الضوء على دور الحجاب وعلاقتهم بالأمراء. لكن علينا أولًا أن نعرف كيف وصل هؤلاء الحجاب إلى تلك الوظيفة.

أ- تدريب الحجاب ومكان الديوان:

١- تدريب الغلمان للوصول إلى منصب الحجابة:

كان يُختار لوظيفة الحاجب في عهد أمراء الدولة السامانية من الغلمان الأتراك الذين أكثر السامانيون من شرائهم، ثم تدريبهم وتعليمهم، ثم الاعتماد عليهم في خدمة البلاط بالعاصمة وغيرها، فكان الغلمان الأتراك يمرون بمراحل عدة قبل تقلدهم لأي منصب في الدولة؛ حيث

كان يتم جلب هؤلاء الغلمان إلي مدرسة البلاط السامانى لتدريبهم[٢٣] بمنهج وخطوات مدروسة على مدى عدة أعوام، ويستمر هذا التدرج حتى يصل إلى وظيفة قائد كتيبة من الفرسان، ثم أخيرًا يصل إلى وظيفة الحاجب.[٢٤] وهي أكبر الوظائف الإدارية، فالحاجب في الدولة السامانية الذي يُعد من أعمدة الدولة، ويقف على رأس جميع رجال البلاط. وهذه المكانة الأخيرة تكون للحاجب الكبير أو حاجب الحجاب وهو ما يُعرف باسم (حاجب بزرك) [٢٥]، وكان الوصول لمنصب حاجب الحجاب لا الحاجب يقبل بوظيفة أخرى أقل مكانة منها؛ لما كان فيه ،وخير مثال على ذلك الحاجب البتكين الذي رفض ولاية بلخ، فأعطاه الأمير قيادة الجيوش في خراسان.[٢٦] كما يُعتبر الحاجب السامانى من العشرة الكبار الذين يُمثلون المجلس الاستشاري في القصر السامانى. [٢٧]

ومما سبق يتضح أن السامانيين أرادوا بتدريبهم للغلمان ضمان بقاء هؤلاء الأشخاص على ولائهم ليس لأحد غيرهم، وبذلك فهم يريدون أمران الأول الكفاءة، فهم الذين يحددون ما يتم تدريبهم عليه، والأمر الثاني هو تدريبهم صغارًا حتى يضمنوا ولاءهم كبارًا.

وكان الأمير إسماعيل بن أحمد السامانى من أول الأمراء الذين أكثروا من جلب الغلمان الأتراك إلى داخل الدولة السامانية، وتعمد الأمير استخدام مجموعة من الأتراك من قبائل مختلفة بدلاً من الاعتماد على قبيلة واحدة، وذلك ليكون هو صاحب الكلمة العليا عليهم [٢٨] إلا أن الأمر لم يستمر طويلاً ، فقد تنامى النفوذ التركي في الدولة السامانية وارتفعت أهميتهم العسكرية، وبلغوا أعلى المراتب[٢٩] حتى أصبحوا عماد الدولة في القصر والجيش في العصر السامانى. وصارت لهم مهام الدولة كلها [٣٠] إلا أن هؤلاء الأتراك كانوا سلاحًا ذا حدين، ففي الوقت الذي كانوا فيه زينة الدولة وخاصتها، وبلغت الدولة بهم ذروتها [٣١]، كانوا السبب في سقوطها، عندما استغلوا ضعف الأمراء السامانيين وصاروا يتدخلون في شئون البلاد ، ودبروا المؤامرات وحاكوا الفتن مما أدى في النهاية إلى سقوط البلاد على أيديهم [٣٢].

٢ -مكان ديوان الحجابة:

كان من الطبيعي أن يكون ديوان الحاجب ببخارى العاصمة، بل وبقصر الأمير السامانى نفسه، وذلك بالنظر إلي طبيعة عمل الحاجب وهو ألا يدخل أحد على الأمير إلا بالمرور عليه فيقوم الحاجب بتفتيشه، ثم يعلم غايته من مقابلة الأمير وهو الذي يحدد أهمية الموقف من عدمه. وقام الأمير نصر بن أحمد بن إسماعيل (٣٠١ -٣٣١هـ/ ٩١٣-٩٤٣م)

بنقل كل الدواوين إلي القصر الجديد الذي أنشاءه ببخارى، فلكل عامل من عماله ديوان خاص به في قصره، حتى يتمكن الأمير من المتابعة المستمرة لكل ما يقع في مملكته وكان من أهمها ديوان الحاجب. (٣٣)

ب-أهم أعمال الحجاب:

١-قيادة الحملات العسكرية:

في عام (٢٩٥هـ/ ٩٠٧م) استنجد والي هراه(٣٤) محمد بن هرثمة بالأمير إسماعيل بن أحمد الساماني في التخلص من القرامطة، فما كان من الأمير إلا الإسراع بإرسال **حاجبه زكري** وأمره أن يتخير خيرة غلمانه للمضي إلى هراه، وبالفعل أسرع زكري الحاجب لتنفيذ المهمة التي كلفها بها سيده على أتم وجه. (٣٥)

كما كان يجب على الحاجب أن يكون على وعيٍ تام بفنون القتال وحيل الحروب، وكيف يكون هو الرابح بأقل الخسائر المادية والبشرية، وهذا ما فعله ***بارس الكبير*** حاجب حجاب(٣٦) الأمير إسماعيل بن أحمد الساماني الذي كلفه بمحاربة محمد بن هارون(٣٧) وطلب منه أن يحتاط في أمره، وتمكن بارس الكبير من أسر محمد بن هارون دون إراقة دماء، ثم أرسله إلى الأمير في بخارى. وبالتالي يكون بارس قد نجح في رد هذا التمرد، وإعادة الجنود إلى صوابهم.(٣٨)

وفي عام (٣٤٣هـ/ ٩٥٤م) انتدب الأمير نوح بن نصر(٣٣١-٣٤٣هـ/ ٩٤٢-٩٥٤م) حاجبه بايجور لقتال قائده الثائر أبا على محتاج(٣٩)، لكنه بايجور وافته منيته في هذه الحرب.(٤٠) كما أسند الأمير نوح بن منصور (٣٦٦-٣٧٨هـ/٩٧٦- ٩٨٨م) قيادة الجيوش في خراسان إلى حاجبه أبي العباس تاتش ولقبه بحسام الدولة عام (٣٧١هـ/ ٩٨١م) للتصدي للنفوذ البويهي في خراسان، ولكن كانت نهايته الهزيمة فعاد أدراجه إلى خراسان.(٤١) وتمكن الحاجب آبج من دحر قوات فائق الخاصة الذي حاول السيطرة على بخارى، لكنه أُسر عند تصديه لقوات بغراخان القراخاني الذي أراد السيطرة على ملك السامانيين عام(٣٨٣هـ/٩٩٣م). (٤٢).

٢- نائب الأمير

كان الأمير الساماني يعتمد على حاجبه الخاص في النيابة عنه في بعض الأمور، فقد أرسل الأمير إسماعيل بن أحمد حاجبه بارس الكبير إلى عمرو بن الليث بعد أسره وقال له: إذا كان لك حاجة فاطلبها..... إلخ [٤٣] وظل بارس هو نائب الأمير إسماعيل في كل المفاوضات التي دارت بين الأمير وبين المأسور عمرو بن الليث الذي حاول جاهدًا دفع كل ما يملك للأمير إسماعيل لكي يطلق سراحه، وعدم إرساله إلى الخليفة ببغداد. لكن كان جواب الأمير الساماني هو الرفض، وظلت المراسلات قائمة حتى أرسل الخليفة العباسي يستقدمه إليه.[٤٤]

٣- تولي الإمارات:

تولى بارس الكبير إمارة جرجان من قبل الأمير إسماعيل بن أحمد، وظل واليًا عليها يدين بالطاعة لسيده فيأتمر بأمره وينتهي بنهيه [٤٥]. كما تولى البتكين قيادة خراسان من قبل الأمير عبد الملك وإن كان تعيين بارس مختلفًا عن تعيين البتكين؛ لأن الأمير إسماعيل أراد بتعيين بارس رد متمرد عليه، أما البتكين فكانت رغبة الأمير عبد الملك بن نوح (٣٤٣-٣٥٠هـ/٩٥٤- ٩٦١م) هي التخلص من قوة نفوذه في العاصمة[٤٦]، وكان فائق الخاصة واليًا على بلخ من قبل الأمير نوح بن منصور، ولكنه أراد قيادة خراسان، ولما تجاهله الأمير جاهر بالعصيان وأراد دخول بخارى بالقوة، ولكن تم دحر قواته. [٤٧]

٤- تفويض أمور الدولة:

عادة ما يكون تفويض أمور الدولة لأي شخص سواء كان الحاجب أو الوزير أو أي منصب في الدولة مرتبطًا بضعف شخصية الحاكم، وفي العهد الساماني كان ذلك بداية من الحاجب البتكين، الذي كان على علم بكافة أمور الحكم والإدارة بسبب نشأته في القصر وقد ظل في منصبه لأكثر من أمير مما أكسبه الكثير من الخبرات، وعلى الرغم من إلمامه بكل أمور الدولة، وكان له من الهيبة والسطوة ما لم يكن لغيره من الحجاب، لكن لم يُنسب إليه أنه تجرأ بالتعدي على أحد من الأمراء أو تجاهل أوامرهم بل كان نعم العون للأمراء والدولة السامانية. [٤٨] إلا أن أخلاق الحجاب بدأت بالتغيير؛ إذ زاد الأمر عن حده ***ووصل التفويض إلى حد تجاهل أوامر الأمير.*** فقد قام الحاجب تاتش بتسليم الري دون الرجوع إلى الأمير

السامانى، وغضب الأمير السامانى من هذا الموقف[٤٩]، أما فائق وبكتوزون فكان تفويض الأمور لهما سببًا في ضياع هيبة الأمير، بل والسبب في سقوط الدولة بأكملها كما سنرى.

ج- زيادة نفوذ الحاجب:

١- التمرد على الأمراء:

هرب ***بارس الكبير*** حاجب حجاب الأمير إسماعيل بن أحمد ووالي جرجان إلى بغداد بعد وفاة الأمير إسماعيل بن أحمد ؛خوفًا من بطش الأمير أحمد بن إسماعيل به.[٥٠] وعلى الرغم من هروب بارس خوفًا من الأمير أحمد بن إسماعيل إلا أن ذلك قد يكون أفضل من التمرد عليه ورفع راية العصيان.

الحاجب البتكين كان أقوى حجاب الدولة السامانية على الإطلاق، وقد شغل منصب الحاجب الكبير "بزرگـك حاجب" بينما ذكره النرشخي باسم الإسفهسلار البتكين أي (القائد البتكين).[٥١] وهو يُعد المرحلة الانتقالية بين زيادة نفوذ الحجاب وضعف سلطة الأمير السامانى.

كان البتكين غلام الأمير إسماعيل بن أحمد، وكان له النيابة العامة في دولة الأمير أحمد بن إسماعيل، وبالتالي فهو على معرفة بكافة أمور الدولة، ومما زاد من قوته، الأمير السعيد نصر بن أحمد الذي كان يبلغ من العمر ثمان سنوات؛ مما زاد من أعباء الحاجب البتكين من ناحية، ومن ناحية أخرى أعطاه الفرصة ليتوغل نفوذه داخل الدولة دون شريك، لكن عندما زاد نفوذ الحاجب البتكين أراد الأمير عبد الملك أن يبعده عن بخارى[٥٢]، فأمره أن يذهب كحاكم إلى بلخ، فرفض البتكين قائلًا: " لن أكون عاملًا بأي حال بعد أن كنت كبير الحجاب" فاضطر الأمير عبد الملك إلى إعطائه قيادة جيوش خراسان. [٥٣]

وهذا الجواب إن دل فإنما يدل على مدى القوة التي وصل إليها الحاجب البتكين، وهي ليس فقط رفض أمر الأمير، بل تحقيره للعمل الذي نسب إليه بقوله "لن أكون عاملًا بأي حال بعد أن كنت كبير الحجاب" كما أنه على الصعيد الآخر يوضح مدى عظم مكانة منصب الحجابة، وأنها أعلى من حكم أحد الولايات.

لكن إلي الآن لم يرفع البتكين راية العصيان على الأمراء السامانيين حتى وفاة الأمير عبد الملك بن نوح بل كان نعم العون لهم. وقد اختلفت المصادر حول وضع البتكين في عهد خليفة الأمير عبد الملك وهو الأمير منصور بن نوح (٣٥٠- ٣٦٦هـ/٩٦١- ٩٧٦م) ؛ إذ يوجد ***رأيان: الاول: البيعة لمنصور ثم الخروج إلي غزنة، والثاني الوشاية والحرب***

الرأي الأول الذي انفرد به النرشخي أنه لما علم البتكين بوفاة الأمير الرشيد، قصد بخارى للقبض على الأمير السديد، وما أن وصل جيحون حتى وجد جيشًا كبيرًا في انتظاره، فأراد العودة إلى نيسابور ولكن الأمير السديد كان قد أسندها إلى محمد بن عبد الرازق وطلب منه ألا يسمح لالبتكين بدخولها، فذهب إلى بلخ واستولى عليها وأظهر التمرد، فبعث إليه الأمير السديد بجيش جعل قيادته للأشعث بن محمد الذي تمكن من هزيمة البتكين بعد عدة حروب بينهم، فاضطر البتكين إلى الخروج إلى غزنه فتعقبه الأشعث بن محمد وتحارب معه عند غزنه، وانهزم البتكين للمرة الثانية من ابن الأشعث، فعاد إلى بلخ، ثم أمنه الأمير السامانى السديد فجاء إلى الحضرة بعد تمرد وحروب كثيرة. (٥٤) وهذا الرأي يتعارض بشدة مع وصف المصادر لقوة وخبرة الحاجب البتكين.

أما ***الرأي الآخر*** والذي تتصداه معظم المصادر العربية وبعض المصادر الفارسية، وهو الذي يوضح تدخل رجال الدولة في بخارى بالإطاحة بالحاجب الكبير البتكين. وقد بدأت أحداثه في عهد الأمير منصور بن نوح عندما ظهر عدم الوفاق بين بعض الأمراء وكبار رجال الدولة حول بيعة الأمير منصور خاصة أن البتكين كان يميل إلى أبناء الأمير عبد الملك بن نوح المتوفى في توليتهم الحكم من بعد أبيهم، ولا يرغب في تولية أخيه منصور بن نوح الحكم.

وهذا يدل على مكانة الحاجب البتكين في التأثير على سير الأحداث السياسية في العاصمة بخاري على الرغم من وجوده في خراسان، وبالتالي فإن له حضوره السياسي وحتى وإن كان غائبًا.

على أية حال، عندما حصل الخلاف بينه وبين كبار رجال الدولة، خرج من نيسابور ومعه غلمانه يريد الجهاد في سبيل الله وفتح بلاد الهند، وليس ثائرًا كما تصور البعض بما كان يملك من موارد مالية، وضياع وقوة بشرية متمثلة في غلمانه، وقد نجح باقتحام غزنه وجعلها بداية الدولة الغزنوية الناشئة.(٥٥) والذي حمل البتكين على ذلك أنه كان له وكلاء في البلاط

يكتبون إليه عن كل ما يدور في بخارى العاصمة، وكيف أن المفسدين ممن حول الأمير منصور بن نوح لم يتركوه دون تشويه صورة البتكين الذئب العجوز القادر على هدم الملك السامانى؟[٥٦]. لذلك آثر البتكين البحث عن مجال جديد بعيدًا عن نفوذ الأمير السامانى فكانت غزنه، لكن الأمير منصور بن نوح لم يقبل بانتصار البتكين فأمر حاجبه علي بن محتاج بكتابة رسالة شديدة اللهجة يقول فيها " اكتب إلى البتكين برسالة كالماء والنار مضمونها وعيد، وسياقها تهديد، فلم يدع مجالًا للصلح ولا سبيلًا للمسالمة، كما كتب من سيد ضجر قاس إلى عبد عاص، وكانت الرسالة تفيض بأننا سنأتي ونأسر ونقتل. فلما وصلت هذه الرسالة إلى البتكين زاد ألمه وهاج غضبه، وقال " أنا عبد أبيه، ولكن هذا السيد حينما تحول إلى دار البقاء لم يستخلفه علىّ بل استخلفني عليه. وإن لزمني في الظاهر أن أكون في طاعته فالقضية على خلاف هذا عند التحقيق، لأني في مراحل الشيب، وهو في منازل الشباب، والذين أغروه بهذا هم ناقضوا هذه الدولة لا ناصحوها، وهادمو هذه الأسرة لا خادموها، ثم نادى كاتبه وقال له اكتب جواب الرسالة فلا تدخر جهد، فكتب بسم الله الرحمن الرحيم " يا ابن نوح قد جادلتنا فأكثرت جدالنا فأتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين".[٥٧]

وعلى الرغم من قوة البتكين المادية والبشرية، إلا أنه لم يرفع راية العصيان في وجه الأمير السامانى، كما أنه آثر البحث عن أفق جديدة بعيدًا عن الخوض في التمرد والعصيان. إلا أن ذلك لم يمنع من أن لغة الحديث التي كان يستخدمها البتكين مبالغ في قوتها كحاجب تابع للدولة.

٢-سلطة الحاجب تتعدى سلطة الوزير:

وصل من زيادة نفوذ الحاجب التعدي على سلطة الوزير بل وقتله، وهذا ما حدث للوزير بكر بن مالك قائد الجيوش بخراسان الذي أتى إلى العاصمة بخارى لتجديد العهد بين يدى الأمير، وعندما هم بالخروج طرحة البتكين وخواصه أرضًا وقتلوه في مجلس الأمير ***نوح بن نصر***. [٥٨]

د- دور الحجاب في إضعاف الدولة:

١- تاتش الحاجب وطلب العون من البويهيين.

فوض الأمير نوح الثاني بن منصور (٣٦٦- ٣٧٨هـ/ ٩٧٦- ٩٨٨م)أعماله إلى حاجبه تاتش [٥٩] بل وأسند إليه قيادة الجيوش في خراسان، ولقبة بحسام الدولة تاتش، فاستقر

بها ودبر أمورها، وتودد إلى جندها فأطاعوه.[٦٠] آنذاك تمكن ***البويهيون*** من السيطرة على ***طبرستان*** عام (٣٧١هـ/ ٩٨١م) وطرد واليها ، الذي أسرع بالهرب إلى خراسان، وكان ذلك في ولاية حسام الدولة تاتش. وهنا أراد الحاجب تاتش إثبات قوته للأمير فكتب الأمير نوح الثاني بن منصور يعرفه بما حدث في طبرستان. فكتب إلى الأمير نوح إلى أبي العباس تاتش، بجمع العساكر لمحاربة البويهيين واسترداد طبرستان، وبالفعل سار تاتش إلى طبرستان في حشد كبير من العسكر، وفرضوا الحصار الشديد عليها لمدة شهرين، وعلى الرغم من أنه كان على وشك الانتصار لكن الخيانة جعلت نصيبه الهزيمة فعاد أدراجه إلى نيسابور.[٦١] وكتبوا إلى أمير بخارى بالخبر فأتاهم الجواب يمنيهم ويعدهم بإنفاذ العساكر والعود إلى جرجان والري مرة أخرى. لكن ذلك لم يحدث بسبب اضطراب الأوضاع في بخارى التي انتهت بعزل أبي العباس تاتش عن خراسان.[٦٢]

ولكن الأمور ازدادت سوءًا في خراسان؛ لأن قادة خراسان رفضوا قيادة أبى الحسن سيمجور وطلبوا من الأمير نوح يسالونه أن يقر حسام الدولة تاتش على عمله فلم يجبهم إلى ذلك. فاستاء تاتش وقرر الخروج عن سلطان السامانيين عندما اتفق مع فائق الخاصة على تقسيم أملاك خراسان فيما بينهم فكان لتاتش نيسابور، وبلخ لفائق، وهراه لابى الحسن السيمجوري، لكنهم انقلبوا على تاتش وحاصرة وتمكنوا من هزيمته، فلم يكن أمامه سوى الانضمام لأعداء السامانيين من بني بويه في جرجان أبى علي الحسن بن بويه[٦٣]. وتحولت خراسان إلى حلقة من النار ما بين حسام الدولة تاتش الحاجب الذي أعلن راية العصيان فاستنصر فخر الدولة البويهي،[٦٤] وأبى الحسن السيمجوري وفائق، ودار بينهم قتال إلا أن أبا العباس تاتش لم يستطع الاستمرار في هذا القتال، وترك خراسان لأبى الحسن السيمجوري.[٦٥]

وبذلك يكون الحاجب حسام الدولة تاتش أول الحجاب الذين تجاهلوا وجود الأمير السامانى، بل والأكثر من ذلك الاتفاق على تقسيم ملكه بين القادة، ثم زاد الأمر عن حده عندما طلب العون من أعداء السامانيين وإدخالهم إلى نيسابور بخراسان.

٢- دور فائق الخاصة [٦٦] بالدولة السامانية

عندما مات تاتش (٣٧٩هـ/ ٩٨٩م) استقر في خراسان أبو على بن سيمجور، وكانت هراه لفائق الذي كان يطمع في خراسان، مما أدى إلى قيام الحرب بينه وبين أبى على بن

سيمجور، متجاهلين وجود الأمير السامانى، محاولًا كل واحدًا منهما تحقيق أطماعه الشخصية، وانتهى الأمر بهزيمة فائق الذي لم يقتنع بها،(٦٧) ففكر في السيطرة على العاصمة نفسها، وعندما ذهب إلى بخارى وجد قوات الأمير نوح بن منصور بقيادة بكتوزون وآبج الحاجب في انتظاره، اللذين تمكنا من هزيمته وأجبراه على العودة أدراجه.

لكنه لم ينس ما حل به من الهزيمة، ففكر في ثأره من السامانيين، فاتفق سرًا مع بغراخان التركي(٦٨) الذي كان يراقب الأحداث في أطراف الدولة السامانية المتهاوية عن كسب، وبذلك أصبح الطريق إلى بخارى مفتوحًا أمام بغراخان من خلال ما قدمه فائق له من معلومات عن وضع البلاد الداخلي، وقد تمكن بغراخان من دحر قوات السامانيين عند نهر سيحون، بالقوة تارة وبالخيانة تارة أخرى(٦٩). أما الأمير نوح بن منصور عندما علم بذلك هرب إلى خوارزم في الوقت الذي دخل فيه بغراخان بخارى بمساعدة الحاجب فائق الخاصة؛ لكنه لم يستطع الإقامة فيها، فقد اشتد عليه المرض فعاد إلى بلاده. فلما فارق بخارى ثار أهلها على عسكره ففتكوا بهم وغنموا أمواله. أما بغراخان فقد وافته منيته. ولما سمع الأمير نوح بن منصور بمسيره عن بخارى بادر إليها. فدخلها ومن معه من أصحابه، وعاد إلى دار ملكه وملك آبائه وفرح أهلها به وتباشروا بقدومه.(٧٠)

أما فائق لما علم بعودة الأمير نوح بن منصور إلى بخارى، قرر السيطرة بنفسه عليها، ولكنه هُزم من قبل قوات الأمير للمرة الثانية، فلم يكن أمامه سوى الانضمام إلى أبى علي بن سيمجور قائد الجيوش في بخراسان(٧١) ***فتحالفا*** ضد الأمير نوح وقررا الاستيلاء على بخارى، فلم يكن أمام الأمير نوح سوى استصراخ القائد الغزنوي ***سبكتكين***(٧٢) الذي سرعان ما لبى نداء الأمير، وعندما علم فائق وأبو على بذلك، استنجدوا بالأمير ***فخر الدولة بن بويه*** الذي سير إليهم عسكراً كبير إلا إنهم لم يستطيعوا الوقوف في وجه القائد سبكتكين الذي تمكن من الانتصار عليهم بعد عدة مواقع، كما استطاع أن يحملهم على طاعة الأمير السامانى، وقد استجاب أبو على للامتثال لأوامر الأمير السامانى، أما فائق فرفض الخضوع للأمير السامانى وقرر الاتصال بإيلك خان التركي وتحريضه على مهاجمة أملاك السامانيين مرة أخرى، لكن إيلك خان عمل على الصلح بينهم على أن تكون إمارة سمرقند لفائق، فوافق الأمير على ذلك، ثم كانت وفاة الأمير نوح عام (٣٨٧هـ/ ٩٩٧م).

كانت وفاة الأمير نوح بن منصور سببًا في زيادة نفوذ فائق، الذي لم يكتف بسمرقند، بل دخل بخارى، وتولى الحجابة في عهد الأمير منصور بن نوح(٣٨٧-٣٨٩هـ/٩٩٧- ٩٩٨م) [٧٣]، وملك زمام الأمور في بخارى وأعطى بكتوزون قيادة الجيوش في خراسان. لكنهم لم يتمكنوا من الحفاظ على خراسان التي ملكها محمود الغزنوي دون موافقة الأمير الساماني. أما بكتوزون فكان يعلم أنه لا طاقة له بالغزنوي فآثر عدم الاشتباك معه فرحل عن نيسابور، ودخلها السلطان محمود وملكها.[٧٤] اشتكى ***بكتوزون للحاجب فائق*** ما حدث معه في خراسان وأن الأمير لم يحرك ساكنًا، واتفقا معًا على خلع الأمير الساماني وسمل عينيه وأقاموا بعده على ملك السامانيين أخيه الصبي ***عبد الملك بن نوح*** (٣٨٩هـ/ ٩٩٨-٩٩٩م) [٧٥]. **مما كان سببًا في انتهاك حرمة الأمير الساماني**

وكان ما فعله فائق الحاجب بالأمير الساماني سببًا في زوال ملك السامانيين من خراسان وبلاد ما وراء النهر؛ وذلك لأن الأمير محمود الغزنوي لما رأى ما آل إليه حكم السامانيين من الضعف، استولى على خراسان كلها وقطع الخطبة للسامانيين، وخطب مباشرة للخليفة القادر العباسي. وبذلك أصبحت خراسان تابعة مباشرة للحكم الغزنوي. وعلى الجانب الآخر، كان ***إيلك خان التركي***[٧٦]، متيقظ لما يحدث في بخارى، قرر الزحف إلى بخارى للاستيلاء على ملك السامانيين،[٧٧]. وبالفعل دخلها، واستولى عليها، وقبض على بقايا السامانيين وزج بهم في السجن (٣٨٩هـ /٩٩٩م).[٧٨]

وبذلك يكون حجاب الأسرة السامانية السبب في سقوط حكم السامانيين في خراسان أولًا، ثم في بلاد ما وراء النهر ثانيًا.

سادسًا: ممتلكات الحجاب الخاصة:

لا توجد معلومات كافية عن الأجر المادي الذي كان يتقاضاه الحجاب جراء هذه الوظيفة؛ لكن هناك بعض الإشارات التي تدل على رخاء عيش هؤلاء الحجاب. فالبتكين مثلًا كان يملك سبعمائة مملوك وخزائن كثيرة، وخيل وحشم لا حصر لها، وعندما غادر نيسابور إلى غزنه وحط بالرحال، وأحصى ممتلكاته بلغت ما يقرب من عشرة آلاف رجل سوى الغلمان والخواص، وكانوا كلهم من الأكابر والأعيان. [٧٩]

الخاتمة

- كانت الحجابة من أهم النظم الحضارية في الدولة السامانية، وكان الحاجب من أعمدة النظام السياسي والحضاري للدولة، وكان اعتماد أمراء الدولة عليهم اعتماد كبير في كل أمور الدولة داخليًا، وخارجيًا.
- كان الحاجب هو المسؤول الأول عن حماية الأمير في مجلسه وفي موكبه، وكان ديوانه في قصر الأمير مما يوضح أهمية تواجده بالقرب من الأمير.
- لم تكن حماية الأمير فقط من المهام الواقعة على أكتاف الحاجب بل تقلد بعضهم مهام أخرى كإمارة الجيوش، وقيادة الحملات العسكرية، والتصدي للمرتدين، ورد العاصين إلي طاعة إمراء الدول، فكانوا نعم العون لأسيادهم.
- تقلد بعض الحجاب منصب الحجابة لأكثر من أمير مما كان له أكبر الأثر من زيادة نفوذه في الدولة وخارجها.
- في حالة ضعف الأمراء استغل الحجاب هذا الضعف وعملوا على زيادة نفوذهم في السيطرة على أعمال الدولة داخليًا وخارجيًا.
- اعلن بعض الحجاب عصيانهم للأمراء، ووصل إلى حد الاتفاق مع قادة الجيش لتقسيم أملاك الدولة بينهم، بل ومخاطبة أعداء الدولة، وطلب العون منهم، بل والأكثر من ذلك حاول بعض الحجاب السيطرة على العاصمة نفسها بوجود الأمير فيها.
- وصل الأمر أقصاه من زيادة سلطة الحاجب على الأمير في التعدي على شخص الأمير وسمل عينيه لعدم تماشيه مع خططهم.
- كما كان حجاب الاسرة السامانية هم نعم العون لأمرائها، كانوا أيضًا السبب المباشر في اسقاط الدولة عن طريق مخاطبة من يتربصون بها واعطائهم كل المعلومات الكافية لإسقاطها.

الملاحق

١-جدول لتوضيح أسماء الحجاب وأسماء الأمراء المعاصرين لهم.

اسم الأمير	سنوات الحكم	الحاجب المعاصر
١- الأمير إسماعيل بن أحمد	٢٧٩-٢٩٥هـ/٨٩٢-٩٠٧م	بارس الكبير - زكري
٢- الأمير أحمد بن إسماعيل	٢٩٥-٣٠١هـ/٩٠٧-٩١٣م	
٣- الأمير نصر بن أحمد	٣٠١ -٣٣١هـ/ ٩١٣-٩٤٣م	ايتاش
٤- الأمير نوح بن نصر	٣٣١-٣٤٣هـ/ ٩٤٢-٩٥٤م	محمد بن طغان - بايجور -البتكين
٥- عبد الملك بن نوح	٣٤٣-٣٥٠هـ/٩٥٤-٩٦١م	البتكين
٦- الأمير منصور بن نوح	٣٥٠- ٣٦٦هـ/٩٦١-٩٧٦م	
٧- نوح بن منصور	٣٦٦-٣٧٨هـ/٩٧٦-٩٨٨م	تاتش - انج
٨- منصور بن نوح	٣٨٧-٣٨٩هـ/٩٩٧-٩٩٨م	فائق
٩- عبد الملك بن نوح	٣٨٩هـ/ ٩٩٨م	فائق

٢- رسم بياني يوضح تطور العلاقة ما بين الأمير والحاجب

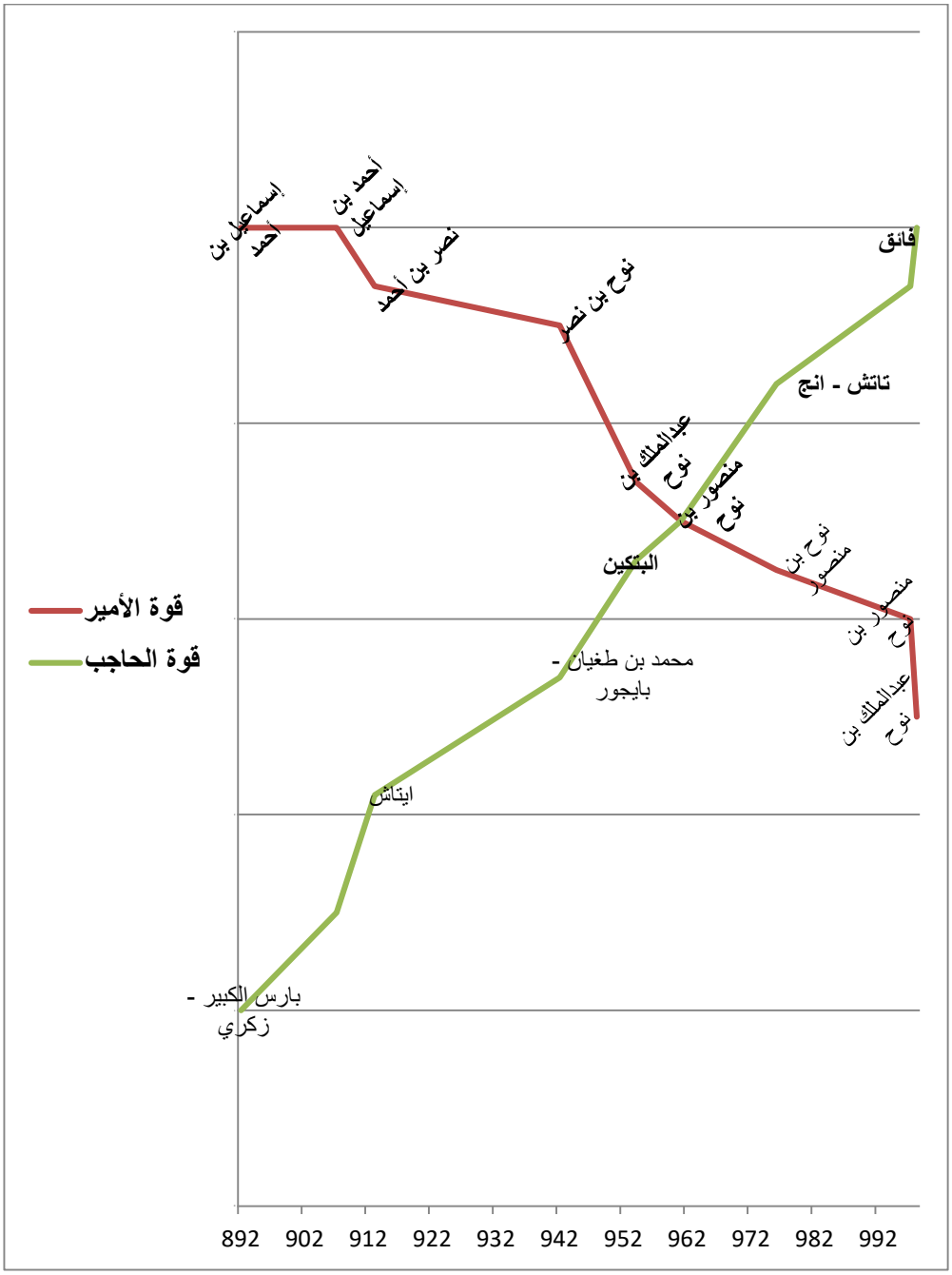

الهوامش

(١) حسن الباشا: الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٨م، ص٢٥١.
(٢) الطالقاني: المحيط في اللغة، تحقيق/ الشيخ محمد حسن آل ياسين، ج١، الطبعة الأولى، عالم الكتب، بيروت،١٩٩٤م، ص٢٨٤؛ ابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق/عبد الحميد هنداوي، ج٨، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م، ص ٤٣٥.
(٣) ابن منظور: لسان العرب، الطبعة الأولى، دار صادر، بيروت، ص٢٩٨؛ الفيروز آبادي: القاموس المحيط، ج١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ص٩٢.
(٤) الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق/ مجموعة من المحققين ، ج٢، دار الهداية، ص٢٤٢.
(٥) الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، ج٢، ص ٢٣٩؛ ابن منظور: لسان العرب، ج١، ص٢٩٨؛ الفيروز آبادي: القاموس المحيط، ج١، ص٩٢.
(٦) كانت مناصب العرب قبل الإسلام كلها بيد قصي بن كلاب خمسة: الحجابة، والسقاية، والرفادة، والندوة. وقد أبطل الإسلام جميع هذه المناصب ، عدا السدانة والسقاية ، لقول النبي ﷺ في خطبة حجّة الوداع (ألا إنّ كل مأثُرة من مآثر الجاهلية تحت قَدَمَيَّ هاتين إلاّ سِقاية الحاج وسَدانة البيت). الخوارزمي: مفاتيح العلوم، ج١، دار الكتب العلمية، لبنان، د.ت، ص٧٥؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، تحقيق/ محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، ج٢٤، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م، ص١١٨؛ وداد عوض الجعيد: خصائص النظم الإسلامية في النظام السياسي، جامعة الأزهر بالزقازيق، كلية أصول الدين والدعوة، العدد ٢٨، المجلد الأول، ص٩٢٨.
(٧) يحيي محمد نبهان: معجم مصطلحات التاريخ، الطبعة الأولى، دار يافا، عمان، ٢٠٠٨م، ص١٣٩؛ مصطفى عبد الكريم الخطيب، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٦م، ص١٣٨.
(٨) أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ سَلَّمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو ذَرٍّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِعَبْدِهِ مَا لَمْ يَقَعِ الْحِجَابُ قِيلَ وَمَا يَقَعُ الْحِجَابُ ؟ قَالَ أَنْ تَمُوتَ النَّفْسُ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ. البستي: صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق/ شعيب الأرناؤوط، ج٢، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٣م، ص٣٩٣.
(٩) ابن خلدون: مقدمة ابن خلدون، دار القلم، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٩٨٤م، ص٢٣٨؛ توفيق سلطان اليوزبكي: نظام الحجابة في النظم العربية الإسلامية، دراسة مقارنة (٤١-٦٦١/٥٤٧هـ-١٠٥٥م)، كلية الآداب، جامعة الموصل، العدد٢٢، المجلد ٢٢، ١٩٩١م، ص٣١٣؛ وداد عوض الجعيد: خصائص النظم الإسلامية في النظام السياسي، ص٩٣٨.
(١٠)ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج٨، الطبعة الأولى ، دار صادر، بيروت ، ١٣٥٨ه، ص ٣٤٠.
(١١)حسين الحاج حسن: حضارة العرب في صدر الإسلام، الطبعة الأولى، المؤسسة الجامعية للدراسات، لبنان، ١٩٩٢م، ص١٦٠.
(١٢) جوي موليان أثمن ضياع بخارى، وأجملها وأطيبها هواء، وهى من الضياع السلطانية الخاصة بالأسرة السامانية، فقد اشتراها الأمير إسماعيل بن أحمد، ووهبها لمواليه، وكان كل أمير بعد الأمير اسماعيل ينشأ له بها بساتين وقصور لحسنها ونضارتها، ونقاء هوائها. النرشخي: تاريخ بخارى، عربة /أمين عبد المجيد بدوي، نصر الله مبشر الطرازي /الطبعة الثالثة، دار المعارف،١٩٩٩م، ص٤٩.
(١٣)ثم يقوم من موضعه ويقبض على محاسنه ويوجه وجهه نحو السماء ويقول: إلهي هذا جهدي وطاقتي قد بذلتهما وأنت عالم الأسرار تعلم نيتي ولا أعلم على أي عبد من عبادك حفت، ولا لأيهم ظلمت. وما أنصفت أنا واحدا من أصحابي فأغفر لي يا ألهي من ذلك ما لا أعلم. الغزالي: التبر المسبوك في نصيحة الملوك، تحقيق/ راجعه سامي خضر، ج١، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، د.ت، ص٢٣؛ إحسان ذو النون عبد اللطيف

الثامري: الجوانب الإنسانية من سيرة الأمراء السامانيين، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد ٤٧، المجلد ٤٧، ١٩٩٩م. ص١٥٨.

(١٤) توفيق سلطان اليوزبكي: نظام الحجابة في النظم العربية الإسلامية، ص٣١٤.

(١٥)ان يكون نصفا مكتهلا قد أحكمته الأمور وحنكته، أو شيخا متماسكا قد عجمته الدهور وعركته وله عقل وحزم يدلانه على صواب ما يأتي وما يذر فهو صبحان له مسالك ما يورد ويصدر وان يرتب الحواشي فيما يتولونه ترتيبا لا يجاوز بكل منهم فيه حده ولا يحمله ما لا يطيقه ثم يراعيهم مراعاة تدعوهم إلى التحرز في الأفعال والتحفظ في الأعمال ومداومة الخدمة من غير إخلال وملازمة الحشمة من غير استرسال. الصابئ: رسوم دار الخلافة، تحقيق/ ميخائيل عواد، الطبعة الثانية، ج١، دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٨٦م، ص٧١.

(١٦)ينبغي للملك أن يجعل جلوس طبقات أصحابه وأعوانه وأوليائه على ثلاث مراتب كان يجلس في المرتبة الأولى الجند والغلمان الذين ليست لهم مزية على غيرهم، والمرتبة الثانية يجلس فيها القواد المتوسطون الذين قد ولوا الأعمال من قبل الأمراء ومن يجري مجراهم من الطواشية وغيرهم. الشيزري: المنهج المسلوك في سياسة الملوك، تحقيق/ علي عبد الله الموسى، ج١، مكتبة المنار، الزرقاء، ١٩٨٧م ، ص ٤٦٥.

(١٧) الشيزري: المنهج المسلوك في سياسة الملوك، ج١، ، ص ٤٦٦.

(١٨) الشيزري: المنهج المسلوك في سياسة الملوك، ج١، ص٤٦٧.

(١٩) الشيزري: المنهج المسلوك في سياسة الملوك، ج١، ص٤٦٩.

(٢٠)قال أردشير الفارسي: حقيق على كل ملك أن يتفقد وزيره، ونديمه، وكاتبه، وحاجبه، فإن وزيره قوام ملكه، ونديمه بيان عقله، وكاتبه دليل معرفته، *وحاجبه برهان سياسته*. الجاحظ: التاج في أخلاق الملوك، تحقيق/ أحمد زكي باشا، ج١، الطبعة الأولى، المطبعة الأميرية، القاهرة،١٩١٤م، ص ٢٣،٢٤؛ أسامة بن منقذ: لباب الآداب، تحقيق/ أحمد محمد شاكر، ج١، الطبعة الثانية، مكتبة السنة، القاهرة، ص٥٦؛ الجذبتي: الدرة الغراء في نصيحة السلاطين والقضاة والأمراء، ج١، مكتبة نزار مصطفى الباز، الرياض، ١٩٩٦م، ص٢١٥. وفي موضع آخر قال حقيق على الملك أن يكون طالبا أربعة أشياء، فإذا وجدها يكون الملك أحفظهم من سائر الأنبياء وهم الوزير الأمين، والكاتب العالم، *والحاجب المشفق*، والنديم الناصح، لأنه إذا كان الوزير أمينا، دل على بقاء الملك وسلامته عن الزوال، وإذا كان الكاتب عالما، دل على عقل الملك ورزانته، *وإذا كان الحاجب مشفقا، لم يغضب الملك على أهل مملكته*، وإذا كان النديم ناصحا، دل على انتظام الأمر ومصلحته. الغزالي: التبر المسبوك في نصيحة الملوك، ج١، ص ٣٥؛ الجذبتي: الدرة الغراء في نصيحة السلاطين والقضاة والأمراء، ج١، ص٢١٥

-وصية عبد الملك بن مروان لأخيه عبد العزيز والي مصر قال له: انظر ما أوصيك به فاجعله لك إماماً: ابسط بشرك، وألن كنفك، وآثر الرفق في الأمور فهو ابلغ بك، وانظر حاجبك فليكن من خير أهلك، فإنه وجهك ولسانك، ولا يقفن أحد بابك إلا أعلمك مكانه لتكون أنت الذي تأذن له أو ترده". البلاذري: أنساب الأشراف، تحقيق/ سهيل زكار، رياض زركلي، ج٧، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٦م، ص٢١١ .

(٢١)تُعد الدولة السامانية أولى الدول المستقلة ببلاد ما وراء النهر، وهم ينسبون أنفسهم إلى الجد الأكبر سامان خداه. للمزيد انظر: النرشخي: تاريخ بخارى، ص ٨٧، ميرخواند: روضة الصفا في سيرة الأنبياء والملوك والخلفاء، ترجمة /أحمد عبد القادر الشاذلي، مراجعة /السباعي محمد السباعي، مج٤، الطبعة الأولى، الدار المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٨٨ م، ص ٧٩؛ ذبيح الله صفا: تاريخ الأدب في إيران، ج١، انتشارات فردوس، الطبعة الثانية عشر، طهران ١٩٩٣ م .ص٢٠٤؛ آربري: تراث فارس، ترجمه محمد كفافي وآخرون، راجعه/ يحيى الخشاب، دار إحياء الكتب العربية، ١٩٥٩، ص ١٦٣؛ أحمد رمضان: حضارة الدولة العباسية، الطبعة الثانية، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية، ١٩٧٨م، ص٢٢؛ احسان زنون الثامري: الحياة العلمية زمن السامانيين " التاريخ الثقافي لخراسان وما وراء النهر في القرنين الثالث والرابع الهجري، الطبعة الأولى، دار الطليعة، بيروت، ٢٠٠١م، ص١٠؛ أحمد مختار العبادي: التاريخ العباسي والفاطمي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ٢٠٠٥، ص ١٥٢؛ عبد الناصر عبد الحكم: خراسان في عهد السامانيين، رسالة ماجستير غير منشورة، كليه الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٩٥، ص ٢٣.

(٢٢) ومن الأمراء السامانيين كان الأمير إسماعيل الساماني يرفع الحجب في بعض الأوقات بينه وبين رعيته. الغزالي: التبر المسبوك في نصيحة الملوك، ج١، ص٢٣.

(23) Minorsky V, Tamīm ibn Baḥr's Journey to the Uyghurs, *Bulletin of the School of Oriental and African Studies,* University of London, Vol. 12, 1948, pp 287.

(٢٤) على النحو التالي، العام الأول كان على المملوك أن يتعلم سياسة الخيل دون امتطاءه، وإن فعل ذلك يتعرض للعقاب الصارم، ثم يأتي العام التالي فيتسلم الغلام حصانًا تركيا وله كل الحق في امتطاءه، وفى العام الثالث يمنح حزامًا خاصًا، وفى العام الرابع يعطوه قوسًا وكنانة وسهام، وفي العام الخامس كان يتسلم أجود ولجامًا مكوكبًا وزيًا فاخرًا ودبوس، وفي العام السادس يصرف له قدح، أما العام السابع فيرتدي رداء العرض العسكري، ومن العام الثامن يحمل لقب وثاق باشي أي رئيس الخيمة، ويُضم إليه ثلاثة غلمان من المماليك الجدد، ويستمر هذا التدرج حتى يصل إلى وظيفة قائد كتيبة من الفرسان، ثم أخيرًا يصل إلى وظيفة الحاجب. الطوسي: سياست نامه أو سير الملوك، تحقيق /يوسف حسين بكار، الطبعة الثانية، دار الثقافة، قطر، ١٤٠٧، ص١٤٥؛ بارتولد: التركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي، نقله عن الروسية صلاح الدين عثمان هاشم، الطبعة الأولى، الكويت، ١٩٨١م، ص ٣٥٦.

(٢٥) الحجاب حاجب، ويقال أيضاً حاجب الحجاب، وهو منصب مملوكي صاحبه يقوم مقام النائب في الولايات. وإليه يشير السلطان. وإليه يرجع عرض الجند، وإليه يرجع أمر الاستئذان للدخول على السلطان ومقابلته. الطرسوسي: تحفة الترك فيما يجب أن يعمل في الملك، تحقيق/ رضوان السيد، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٩٢م، ص٩١.

(٢٦) لما رأى الأمير عبد الملك تغير حال حاجبه البتكين، وأصبح يتأخر عن مجالسه أمره أن يذهب إلى بلخ واليًا عليها لكن البتكين قال له لن أكون عاملًا بأي حال بعد أن كنت حاجب الحجاب، فأعطاه قيادة الجيوش في خراسان. الكرديزي: زين الأخبار، ترجمة/ عفاف السيد زيدان، الطبعة الأولى، دار الطباعة المحمدية، القاهرة، ١٩٨٢م، ، ص ٢٥٧؛ إحسان ذو النون عبد اللطيف الثامري: نظم الحكم والإدارة في الدولة السامانية (٢٦١-٣٨٩ه/ ٨٧٤-٩٩٩م)، مجلة المشكاة للعلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، العدد الأول، المجلد الأول، ٢٠١٤م، ص٢٤٨.

(٢٧) الكرديزي: زين الأخبار، ص ٤٥، وهؤلاء العشرة هم ديوان الوزير، وديوان المستوفي (صاحب الخزنة)، ديوان عميد الماك، ديوان صاحب الشرطة، ديوان صاحب البريد، ديوان الشرف (الحجابة)، ديوان الأملاك الخاصة بالأمراء، ديوان المحتسب، ديوان الأوقاف، وديوان القضاء. النرشخي: تاريخ بخارى، ص٤٦.

(28) Barendse,R, The Feudal Mutation: Military and Economic Transformations of the Ethnosphere in the Tenth to Thirteenth Centuries, Journal of World History, Vol. 14, 2003, ,p.315.

(29) Gandjeï Tourkhan , Turkish in Pre-Mongol Persian Poetry , , Bulletin of the School of Oriental and African Studies, University of London, Vol. 49, Cambridge University Press, p.67 .

إحسان ذو النون عبد اللطيف الثامري: نظم الحكم والإدارة في الدولة السامانية، ص ٢٤٨.

٣٠() الكرديزى : زين الاخبار ، ج١ ،صـ٢٦٤.

(31) Bosworth , The Rulers of Chaghāniyān in Early Islamic Times, Iran, Vol. 19, 1981 , p.5.

(٣٢) بارتولد : تاريخ الترك في آسيا الوسطى، ترجمة احمد السيد سليمان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٦م، صـ٥٨-٦٨ .

(٣٣) النرشخي: تاريخ بخارى، ص٤٦.

(٣٤) الكرديزي: زين الأخبار، ص٢٣٥.

(٣٥) قائلًا إن الناس من كل الطبقات قد التفوا حول رجلا يكنى بأبي بلال خرج في سفوح جبال غور مجاهرا بمذهب القرامطة، وهرع إليه خلق كثير من نواحي هراة يزيد عددهم على عشرة الاف لمبايعته، والخوف من عاقبة تجاهل هذا الأمر، الطوسي: سياست نامه أو سير الملوك، ص ٢٧٠ .

(٣٦) الكرديزي: زين الأخبار، ص٢٣٥.

(٣٧) محمد بن هارون هو قائد الأمير إسماعيل بن أحمد على طبرستان كمكافأة له على هزيمة محمد بن زيد العلوي فيها واخراجها من سلطانه إلى السامانيين، وقد حفظ له الأمير إسماعيل صنيعه بتوليته طبرستان، لكنه في عام (٢٨٩ه/ ٩٠١م) خرج عن طاعة الأمير إسماعيل. وكان السبب ذلك أن أهل الري طلبوا من محمد بن هارون أن يسير إليهم بسبب قسوة واليها عليهم، وبالفعل وبدون إذن من الأمير إسماعيل، دخل ابن هارون الري، واستولى عليها، بعد أن تعدى على قوة الخلافة فيها. وفي العام التالي بعث الخليفة العباسي المكتفي، تكليف إلى الأمير إسماعيل بن أحمد الساماني بتوليته الري، ومن ثم كانت الوقعة بين الأمير إسماعيل بن أحمد، ومحمد بن هارون بالري التي كان قائدها بارس الكبير فانهزم محمد بن هارون، وهرب إلى الديلم مستجيرا بهم ثم عاد إلى طبرستان. الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٥، ص٦٤٠؛ الكرديزي: زين الأخبار، ص٢٣٤؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ ،ج ٦، ص٤٠٤.

(٣٨) أرسل بارس الكبير إلى الأمير إسماعيل يطلب منه الشارة والعلم والخاتم، وعندما تجهز الجيشان للحرب صاح بارس بوصول الأمير إسماعيل إلى أرض المعركة مع علمه وشارته، ثم ألبس أحد رجاله ملابس الأمير، وجعل مكانه قلب الجيش مع خاصته من الغلمان. ومن ناحية أخرى أرسل بارس إلى محمد بن هارون أحد رجاله بخاتم الأمير ليوبخه، ويقسم له بعفو الأمير وتقليد الولاية، فلما رأى ابن هارون الخاتم والأعلام في ساحة القتال، وتمكن رسول بارس من إقناعه بالذهاب إلى معسكر الأمير وطلب العفو منه، فما كان من محمد بن هارون إلا المضي معه إلى قلب الجيش لرؤية الأمير وطلب الصفح والعفو منه، لكن ما إن وصل إلى قلب الجيش حتى أحدق به بارس إحداق الأعناق بالأطواق وأسره، ثم سيره إلى بخارى ليلقى مصيره على يد سيده اسماعيل بن أحمد. ابن إسفندار: تاريخ طبرستان، ترجمة/ أحمد محمود نادي، الطبعة الأولى، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٢م، ص ٢٦٧.

(٣٩) أبو علي بن محتاج الأمير هو من أكبر قواد الأمير السعيد نصر بن أحمد على لكنه وفي عام (٣٤٣ه/ ٩٥٤م) عصى الأمير نوح بن نصر، وذلك بعدما جرده الأمير نوح من كل الصلاحيات القيادية التي كانت له في عهد والده الأمير نصر، كما قام الأمير نوح بعزله عن قيادة جيوش خراسان، وتولية ***إبراهيم بن سيمجور.*** كل هذه الأمور حملت أبا على محتاج على عصيان الأمير نوح بن نصر، لم يكن هذا فقط وإنما راسل إلى أحد ابناء البيت الساماني وهو ***إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل*** عم الأمير نوح، واستقدامه إليهم ومبايعته وتمليكه البلاد وكان إبراهيم حينئذ بالموصل في خدمة ناصر الدولة. ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٧، ص ١١٢.

(٤٠) الكرديزي: زين الأخبار، ص ٢٥١.

(٤١) الكرديزي: زين الأخبار، ص ٢٦٦.

(٤٢) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج ٧، ص ٤٦٣؛ النويري: نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق/ مفيد قمحية وجماعة، ج٢٢، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤م، ص٢١٨.

(٤٣) النرشخي: تاريخ بخارى، ص١٢٨؛ إحسان ذو النون عبد اللطيف الثامري: الجوانب الإنسانية من سيرة الأمراء السامانيين، ص١٦٣.

(٤٤) ميرخواند: روضة الصفا في سيرة الأنبياء والملوك والخلفاء، ص ٨٢،٨٣.

(٤٥) ابن إسفندار: تاريخ طبرستان، ص ٢٦٧.

(٤٦) الكرديزي: زين الأخبار، ص ٢٥٧؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج ٧، ص ٣٥٥.

(٤٧) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٧، ص ٤٦٢.

(٤٨) عبد الرحمن بن يوسف آل شيخ مبارك: الأحوال السياسية للدولة السامانية في بلاد ما وراء النهر ٢٦١-٣٨٩ه، العدد السابع عشر، المجلد الخامس، الدرعية، ٢٠٠٢م، ص ١٧٢.

(٤٩) ابن خلكان: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج١، ص١٧٦.

(٥٠)وكان سبب خوفه أن الأمير إسماعيل كان قد استعمل ابنه أحمد على جرجان لما أخذها من محمد بن زيد ثم عزله عنها واستعمل عليها بارس الكبير، فكان يخشى أن يكون الأمير أحمد قد أسرها في نفسه، بعد أن جمع بارس أموال كثيرة من خراج الري وطبرستان وجرجان، لحملها إلى ولي نعمته الأمير إسماعيل بن أحمد في بخارى وتجديد العهد بالطاعة له، وفي الطريق بلغه خبر موت الأمير إسماعيل، فطمع في تلك الأموال وردها إليه، فلما علم الأمير أحمد بذلك سار إليه، فخافه بارس الكبير، وهرب إلى دار الخلافة ولم يستطع الأمير أحمد بن إسماعيل إدراكه أو الحصول على تلك الأموال. ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٦، ص ٤٣٧؛

النويري: نهاية الأرب في فنون الأدب، ج ٢٥، ص٢٠٠.

(٥١) النرشخي: تاريخ بخارى، ص ١٤٠؛ سعيد نفيسي: الأجزاء المفقودة من تاريخ البيهقي، ترجمة/ محمد حسن العمادي، الطبعة الأولى، المكتبة الثقافية الدينية، القاهرة، ٢٠٠٨م، ص١٥٣.

Michael Fedorov; Farghana under the Samanids (According to the Data of Numismatics), Taylor & Francis, Iran , 2004, Vol. 42, p 124.

(٥٢) عبد الرحمن بن يوسف آل شيخ مبارك: الأحوال السياسية للدولة السامانية في بلاد ما وراء النهر ، ص ١٧٢.

(٥٣) الكرديزي: زين الأخبار، ص ٢٥٧؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج ٧، ص ٣٥٥؛ عباس إقبال: تاريخ إيران بعد الإسلام، ترجمة/ محمد علاء الدين منصور، مراجعة/ السباعي محمد السباعي، دار الثقافة، القاهرة، ١٩٨٩م، ص١٥١ .

(٥٤) النرشخي: تاريخ بخارى، ص ١٤٠، ١٤١.

(٥٥) سعيد نفيسي: الأجزاء المفقودة من تاريخ البيهقي، ص١٥٣، ١٥٤؛ عبد الرحمن بن يوسف آل شيخ مبارك: الأحوال السياسية للدولة السامانية في بلاد ما وراء النهر، ص١٧٣.

(٥٦) لقد أوحى المفسدين إلى الأمير منصور بن نوح بأنه لن تكون أميرا وحاكما حقيقيا ما لم تقتل البتكين إنه يحكم خراسان من ثلاث وخمسين سنة ويكدس الأموال والثروات وإن الجيش كله يأتمر بأمره ويطيعه ان تقبض عليه تفرغ منه بالا وتملأ الخزينة من أمواله وليس من حيلة لهذا سوى أن تستدعيه إلى البلاط وتظهر له انك مذ توليتا الإمارة لم تأت إلى البلاط ولم تجدد العهد والولاء إنك محط امالنا وقد اتخذناك بمثابة الأب إن قواعد ملكنا راسخة بك فأنت مدار ما وراء النهر وخراسان أما ما يدور على الألسن من قيل وقال فليس إلا لأنك لم تأت إلينا قط عليك الحضور إلى البلاط بأسرع وقت ممكن لإعادة كل ما خرج عن قاعدته وأصوله في بلاطنا وقصرنا سيرته الأولى ليزداد اعتمادنا عليك وثقتنا بك وتخرس ألسنة ذوي المارب الخبيثة وتكف عن الكلام وحين يأتي إلى هنا ادعه وحيدا ومر بضرب عنقه. ونفذ الأمير السديد منصور هذا واستدعى البتكين إلى البلاط لكن منهو الأخبار كتبوا إلى البتكين يخبرونه بالذي يريده منصور من أجله فأعلن النفير وأمر رجاله بأن يستعدوا للتوجه إلى بخارى ثم توجه ومعه حوالي ثلاثين ألف خيال من نيسابور إلى سرخس وبعد ثلاثة أيام من نزوله بها دعا إليه أمراء الجند وقال لهم أود أن أقول لكم شيئا واريدكم أن تجيبوا عنه بما ترونه صوابا وفيه فائدتنا ونفعنا جميعا قالوا سمعا وطاعة قال أتدرون السبب الذي يطلبنا أمير خراسان من أجله أم لا قالوا يريد أن يراك لتجديد العهد لأنك بمثابة الأب له ولآبائه من قبل قال ليس الأمر على ما تظمون ان الأمير يستدعيني لقتلي وفصل راسي عن جسدي فهو طفٍل لا يعرف أقدار الرجال إنكم تعلمون أنني أنا الذي حفظت للسامانيين ملكهم سنوات عديدة، وما أزال ولقد هزمت أمراء تركستان ممن كانوا يطمعون في ملكهم مرات كما قهرت الخارجين عليهم من كل صوب ولم أعصهم قط ولو طرفة عين لقد حافظت على هذا الملك لجده وأبيه وله وما أزال لكنه يريد أن يكافئني في النهاية بقطع رأسي دون أن يدرك أن ملكه جسد أنا رأسه فهل من بقاء للجسد بعد الرأس والان ما الذي ترونه صوابا ما الحيلة إلى دفع هذا البلاء قال الأمراء جميعا حيلته السيف ماذا ننتظر منه ما دام يكن لك هذا ويريد أن يكافئك بأعمالك هذه المكافئة لو كان ثمة شخص غيرك لنزع الملك من أيديهم. نظام الملك: سياسة نامه، ص١٤٩.

(٥٧) النظام العروضي السمرقندي: جهار مقاله "المقالات الأربع، تعليق/ محمد بن عبد الوهاب القزويني، عربه/ عبد الوهاب عزام، يحيي خشاب، الطبعة الأولى، مطبعة لجنة التأليف، القاهرة، ١٩٤٩م ، ص ٢٤.

(٥٨) الكرديزي: زين الأخبار، ص ٢٥٧؛ سعيد نفيسي: الأجزاء المفقودة من تاريخ البيهقي، ص١٥٥. في عهد الأمير نوح بن نصر كان له حاشية اسمعوه كلامًا منكرا على حاجبه محمد بن طغان فأمر الأمير بقتله هو وولده. ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٧، ص٢١٤.

Michael Fedorov; New Data on Monetary Circulation in Medieval Andūkān and Sheljī: Coins from the Andizhanskoe and Kirovskoe Vodokhranilishche, American Journal of Numismatics, Vol. 16/17, 1989,115.

(٥٩) الكرديزي: زين الأخبار، ص ٢٥٧؛ إحسان ذو النون عبد اللطيف الثامري: نظم الحكم والإدارة في الدولة السامانية، ص٢٤٩.

(٦٠) ابن الأثير: الكامل، ج ٧، ص ٣٩٧.
Michael Fedorov; New Data on Monetary Circulation in Medieval Andūkān and Sheljī: Vol. 16/17, 117.
(٦١) ولم يكن أمام مؤيد الدولة البويهي إلا القتال، وكادت الدائرة تدور عليه، لولا أنه تمكن من مكاتبة كبار قادة السامانيين وهو فائق الخاصة "وهو من خواص الأمير والذي سوف يكون سببًا رئيسًا في سقوط الدولة" وأطمعه في المناصب والجاه فأجابه فائق. فلما التحم الجيشان، تظاهر فائق بالانهزام، وانسحب من أرض المعركة فكتب النصر لمؤيد الدولة، وعاد تاتش، نيسابور. ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٧، ص٣٩٩.
(٦٢) والسبب في هذا الاضطراب قتل الوزير أبي الحسين العتبى الذ كان السبب في تعيين تاتش قيادة الجيوش، وكان سبب قتله أن أبا الحسن بن سيمجور قائد جيوش خراسان قبل تاتش وضع جماعة من المماليك على قتله فوثبوا فقتلوه، وتبدلت الأحوال في بخارى وازداد الاضطراب فيها فطلب الأمير نوح من القائد تاتش القدوم إلى بخارى لإعادة الأمور إلى نصابها، ولكنه تاتش خاف من أن تدور الدائرة عليه فقرر العودة إلى نيسابور، وبعد عودته عين الأمير نوح في الوزارة عبد الله بن عزيز (٣٧٢ه/ ٩٨٢م) فلما ولي الوزارة قام بعزل تاتش عن قيادة الجيوش، وتعيين ابى الحسن سيمجور. ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٧، ص٣٩٩.
(٦٣) يُنسب إلى البويهيين كان موطنهم بلاد الديلم وهم أسرة فقيرة، كان أبوهم رجل متوسط الحال يدعى أبو شجاع وكان أولاده علي والحسن وأحمد يعينه على الحياة ببعض الأعمال البسيطة يتكسبون منها. وتمكنوا من دخول بغداد ووضع الخلفاء تحت سيطرتهم، وكانوا أصحاب الكلمة العليا في البلاد. العمراني: الإنباء في تاريخ الخلفاء، ج١، ص١٦٤؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، تحقيق/ شعيب الأرناؤوط , محمد نعيم العرقسوس، الطبعة التاسعة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٣، ج١٥، ص٤٠٢؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج١، ص١٧٦.
(٦٤) آنذاك تمكن فخر الدولة من الصلح مع مؤيد الدولة، وترك له الأخير منطقة الري حاكمًا عليها. عباس إقبال: تاريخ إيران بعد الإسلام، ص ١٥٦.
(٦٥) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٧، ص٤١٠.
(٦٦) أحد الحجاب اللذين لهم دور كبير في الدولة السامانية هو أبو الحسن فائق بن عبد الله الأندلسي الرومي الخاصة وإنما قيل له الخاصة لاختصاصه بالأمير السديد أبي صالح منصور بن نوح السامانى أمير خراسان ولي أكثر مدن خراسان نيفا وأربعين سنة، توفي ببخارى ٣٨٩ه. ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر، بيروت،١٩٨٠م،ج١، ص٤١٢.
(٦٧) وكان سبب ذلك أنه لما مات قائد الجيوش في خراسان أبا الحسن بن سيمجور ولى الأمير نوح بن منصور ابنه أبو علي، وبالفعل حملت إليه الخلع وهو لا يشك انها له فلما بلغ الرسول طريق هراة وكان حكمها فائق أخذ الخلع والعهد بخراسان إليه، فعلم أبو علي انهم مكروا به وأن هذا دليل سوء يريدونه به فلبس فائق الخلع وسار عن هراة نحو أبي علي فبلغه الخبر فتقابلا فيما بين بوشنج وهراة فهزم فائقا، وأخذ أبو على حقة، ثم كتب أبو علي إلى الأمير نوح يجدد طلب ولاية خراسان فأجابه إلى ذلك وجمع له ولاية خراسان جميعها بعد أن كانت هراة لفائق. ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٧، ص ٤٦٢.
(٦٨) هو شهاب الدولة هارون بن سليمان إيلك المعروف ببغراخان التركي ، وكان له كاشغر وبلاساعون وختن وطراز وغير ذلك إلى حدود الصين. ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٧، ص ٤٦٢؛ النويري: نهاية الأرب في فنون الأدب، ج٢٥، ص٢١٨.
(69)D. G. Tor; The Islamization of Central Asia in the Sāmānid Era and the Reshaping of the Muslim World, Bulletin of the School of Oriental and African Studies, University of London , 2009, Vol. 72, 2009, p 288.
(٧٠) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٧، ص ٤٦٢، ٤٦٣.
(٧١) وكان السبب في هذا التحالف على الرغم من العداء السابق بينهم؛ وذلك بسبب خوف أبا علي من الأمير نوح، الذ أرسل إلى أبا علي أكثر من مرة إرسال الأموال من خراسان إلى بخارى لدفع أرزاق الجند، لكن أبا علي تجاهل أوامر الأمير، وعندما هاجم بغراخان بخارى حاول الأمير نوح استقدامه بالجيوش من خراسان للتصدي لبغراخان لكنه لم يستجيب؛ لذلك عندما رجع بغراخان إلى بلاده، وعاد الأمير نوح إلى بخارى خاف

أبا على مما فعل، وكان على علم تام أن الأمير نوح سوف يحاسبه على ما حدث منه؛ لذا وجد ضالته في تحالف فائق ضد الأمير نوح. أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر، ج٢، المطبعة الحسينية المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٢٥هـ، ص ١٢٩؛ النويري: نهاية الأرب في فنون الأدب، ص٢١٩؛ ابن الوردي: تاريخ ابن الوردي، ج١، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، لبنان،١٩٩٦م، ص٣٠٠.

(٧٢) اشتراه الحاجب البتكين، ولمح فيه علامات النباهة والنبوغ، وشرع في تدريبه واختباره فكان نعم العون له، ثم جعله حاجب ابنه اسحاق فعرفه أركان دولته القائمة بالشهامة والصرامة وتوسموا فيه الارتفاع إلى اليفاع، ولما مات اسحاق لم يكن من يستحق زعامة الغزنويين سوي سبكتكين، فالتفوا حوله، وأمروه عليهم، ولما تمكن واستحكم شرع في الغزاة والإغارة على أطراف الهند فافتتح قلاعا كثيرة منها وجرت بينه وبين الهنود حروب كثيرة، ولم تنكث له راية قط، ولم يلبث أن اتسعت رقعة ولايته وعظم حجم جريدته وعمرت أرض خزانته وأشفقت النفوس من هيبته. ابن خلكان: وفيات الأعيان و انباء أبناء الزمان، ج٥، ص١٧٥.

(73)Michael Fedorov; Farghana under the Samanids Vol. 42, p 124.

(٧٤) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٨، ص٣، كار نامه بزركان ايران: نشريه ادارة كل انتشارات راديو، ص٣٢٠؛ زنرال سريرسي سايكس: تاريخ ايران، جلد دوم، ترجمة/ آقاي سيد محمد تقي فخر داعي كيلاني، انتشارات افسون، ١٣٨٥ه، ص٢٩.

(٧٥) الكرديزي: زين الأخبار، ص ٢٧٧؛ زنرال سريرسي سايكس: تاريخ ايران، جلد دوم؛ ص ٢٩، عبد الرحمن بن يوسف آل شيخ مبارك: الأحوال السياسية للدولة السامانية في بلاد ما وراء النهر، ص ١٧٣؛ محمد عبد الكريم أحمد النعيمي: النظم الإدارية في الدولة السامانية، ص ٥٥٧.

(٧٦) شمس الدولة أبو نصر أحمد بن علي من أكبر الحكام القراخانيين اللذين كانوا السبب في سقوط السامانيين، ثم قام بالاتفاق مع محمود الغزنوي على أن يكون نهر جيحون هو الحد الفاصل بينهم، فكان للغزنوي خراسان، وكان له بلاد ما وراء النهر، وقد اعلن كلًا منهما ولائه للخليفة القادر بالله العباسي، وقد أقر كل منهما على ما في يده. زنرال سريرسي سايكس: تاريخ ايران، جلد دوم، ص٢٩؛ عاطف منصور: نقود القراخانيين في آسيا الوسطى، زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠١٣، ص٣٣.

(٧٧) النويري: نهاية الأرب في فنون الأدب، ج٢٥، ص ٢١٨؛ ابن الوردي: تاريخ ابن الوردي، ص ٢٠٠.

(٧٨) النرشخي: تاريخ بخارى، ص ١٥٦-١٥٧؛ ابن الأثير: الكامل، ج٨، ص ١١؛ النويري: نهاية الأرب في فنون الأدب، ج٢٥، ص٢٢٤؛ الذهبي: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق / عمر عبد السلام تدمري، ج ٢٧، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي، بيروت، ص٢٣١؛ عبد الله رازي: تاريخ كامل ايران از تأسيس سلسلة تا انقراض قاجاريه، ص١٧٧؛ فامبري: تاريخ بخارى منذ أقدم العصور حتى العصر الحاضر، ترجمة احمد محمود الساداتي، راجعة /يحيى الخشاب، الطبعة الثانية، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة،١٩٨٧م، ص١٢٣؛ عصام الدين عبد الرؤوف: الدول المستقلة في المشرق الإسلامي منذ مستهل العصر العباسي حتى الغزو المغولي، دار الفكر،القاهرة،١٩٩٩م، ص٤٥ .

(٧٩) سعيد نفيسي: الأجزاء المفقودة من تاريخ البيهقي، ص٢٧، ٢٨.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: الحديث

-**البستي**: صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق/ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية،١٩٩٣م.

ثانيًا: المصادر العربية.

ابن الأثير: "عز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري (ت٦٣٠هـ /١٢٣٢م)
- الكامل في التاريخ، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية،١٤١٥هـ.
- اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر، بيروت،١٩٨٠م.
الأزهري: أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (٣٧٠هـ/ ٩٨٥م)
- تهذيب اللغة، تحقيق/ محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.
-**أسامة بن منقذ:** أبو المظفر مؤيد الدولة مجد الدين أسامة بن مرشد بن علي بن منقذ الكناني (ت ٥٨٤هـ/١١٨٨م).
- لباب الآداب، تحقيق/ أحمد محمد شاكر، مكتبة السنة، القاهرة، الطبعة الثانية.
البلاذري: أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت٢٧٩هـ/٩٠٥م)
- أنساب الأشراف، تحقيق/ سهيل زكار، رياض زركلي، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٦م.
الجذبتي: محمود بن إسماعيل بن إبراهيم الجذبتي.
- الدرة الغراء في نصيحة السلاطين والقضاة والأمراء، مكتبة نزار مصطفى الباز، الرياض، ١٩٩٦م.
الجاحظ: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت٢٥٥هـ/٨٦٨م)
-التاج في أخلاق الملوك، تحقيق/ أحمد زكي باشا، الطبعة الأولى، المطبعة الأميرية، القاهرة،١٩١٤م.
ابن الجوزي: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج (ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م)
-المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٥٨هـ.
ابن خلدون:" عبد الرحمن بن محمد بن خلدون (ت ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م)
- مقدمة ابن خلدون، دار القلم، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٩٨٤م .
- العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الأكبر، دار القلم، بيروت، الطبعة الخامسة،١٩٨٤.
ابن خلكان:" أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان(ت ٦٨١هـ/١٢٨٣م)
- وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان، تحقيق /إحسان عباس، دار الثقافة، لبنان.
الخوارزمي: " أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الكاتب الخوارزمي (ت٣٨٧هـ/ ٩٩٧م)
- مفاتيح العلوم، دار الكتب العلمية، لبنان، د.ت.
- **الزبيدي**: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م)
-تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق/ مجموعة من المحققين ، دار الهداية.
الذهبي :"شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٨٢م)
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق / عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى.
ـ سير أعلام النبلاء، تحقيق/ شعيب الأرناؤوط , محمد نعيم العرقسوس، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة التاسعة، ١٤١٣ .
ابن سيده: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت٤٥٨هـ/ ١٠٦٥م)
- المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق/عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.
ابن عساكر: أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي (ت ٥٧١هـ/ ١١٧٥م)
- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، تحقيق/ محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م.
الشيزري: "عبد الرحمن بن عبد الله بن نصر بن عبد الرحمن الشيزري" ت ٥٨٩هـ/ ١١٩٣م)
- المنهج المسلوك في سياسة الملوك، تحقيق/ علي عبد الله الموسى، مكتبة المنار، الزرقاء، ١٩٨٧م.

الغزالي: محمد بن محمد الغزالي أبو حامد (ت٥٥٥ه/ ١١٦٠م)
- التبر المسبوك في نصيحة الملوك، تحقيق/ راجعه سامي خضر، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، د.ت.
الفيروز آبادي: محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت٨١٧ه/١٤١٤م)
- القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت.
القلقشندي: أحمد بن عبد الله القلقشندي (ت٨٢١ه/ ١٤١٨م)
-صبح الأعشى في صناعة الإنشا، تحقيق/ عبد القادر زكار، وزارة الثقافة، دمشق،١٩٨١م.
الصابئ: أبو الحسين هلال بن المحسن الصابئ " ت٤٤٨ه/ ١٠٩٥م)
- رسوم دار الخلافة، تحقيق/ ميخائيل عواد، الطبعة الثانية، دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٨٦م.
الطالقاني: المحيط في اللغة إسماعيل ابن عباد بن العباس بن أحمد بن إدريس الطالقاني (ت ٣٨٥ه/ ٩٩٥م)
- المحيط في اللغة، تحقيق/ الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى،١٩٩٤م.
الطبري "أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ/ ٩٣٢م)
- تاريخ الرسل والملوك, دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
الطرسوسي: إبراهيم بن علي بن أحمد بن عبد الواحد ابن عبد المنعم الطرسوسي نجم الدين. -تحفة الترك فيما يجب أن يعمل في الملك، تحقيق/ رضوان السيد، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٩٢م.
الطوسي: "نظام الملك حسين الطوسي(ت ٤٨٥هـ/ ١٠٩٢م)
-سياست نامه أو سير الملوك، تحقيق /يوسف حسين بكار، دار الثقافة، قطر، الطبعة الثانية، ١٤٠٧.
النويري :"شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري (ت ٧٣٣ه/ ١٣٣٢م)
-نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق /مفيد قمحية وجماعة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م .
ابن منظور: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري(٧١١ه/١٣١١م).
- لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى.
ابن الوردي:" زين الدين عمر بن مظفر الشهير بابن الوردي (ت ٧٤٩هـ/١٣٤٨م)
- تاريخ ابن الوردي، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م،

ثالثًا: المراجع

إحسان ذنون الثامري:
- الحياة العلمية زمن السامانيين " التاريخ الثقافي لخراسان وما وراء النهر في القرنين الثالث والرابع الهجري، الطبعة الأولى، دار الطليعة، بيروت، ٢٠٠١ .
- الجغرافيا التاريخية لمدينة بخارى في القرون الهجرية الأولى: الطبعة الأولى، ١٩٩٩ .
احمد السعيد سليمان:
-تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسرات الحاكمة، دار المعارف، القاهرة.
أحمد إبراهيم الشريف:
-دراسات في الحضارة الإسلامية، دار الفكر العربي، د.ت.
أحمد رمضان أحمد:
-حضارة الدولة العباسية، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية، الطبعة الثانية،١٩٧٨م.
حسن الباشا:
- الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٨م،
حسين الحاج حسن:
-حضارة العرب في صدر الإسلام، الطبعة الأولى، المؤسسة الجامعية للدراسات، لبنان، ١٩٩٢م.
عبد الحميد حسين حمودة:
-تاريخ الدول الإسلامية المستقلة في المشرق، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١٠م.

عصام الدين عبد الرؤوف الفقي:
- الدول المستقلة في المشرق الإسلامي منذ مستهل العصر العباسي حتى الغزو المغولي، دار الفكر،القاهرة،١٩٩٩.
مصطفى عبد الكريم الخطيب:
- معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.
يحيي محمد نبهان:
-معجم مصطلحات التاريخ، دار يافا، عمان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م.
رابعًا:المصادر والمراجع الفارسية المترجمة:
أ- المصادر الفارسية**:**
ابن إسفندار:
- تاريخ طبرستان، ترجمة/ أحمد محمود نادي، الطبعة الأولى، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٢م.
بميرخواند:"محمد بن خاوند شاه المعروف بميرخواند""ت٩٠٣هـ".
- روضة الصفا في سيرة الأنبياء والملوك والخلفاء، ترجمة /أحمد عبد القادر الشاذلي، مراجعة /السباعي محمد السباعي، الطبعة الأولى، الدار المصرية للكتاب، القاهرة، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨ م .
سعيد نفيسي:
- الأجزاء المفقودة من تاريخ البيهقي، ترجمة/ محمد حسن العمادي، المكتبة الثقافية الدينية، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م.
الكرديزي: "أبو سعيد عبد الحي بن الضحاك بن محمود الكرديزي"
- زين الأخبار، ترجمة/ عفاف السيد زيدان، دار الطباعة المحمدية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٨٢م.
النظام العروضي السمرقندي:
-"جهار مقاله "المقالات الأربع" في الكتابة والشعر والنجوم والطب"، تعليق/ محمد بن عبد الوهاب القزويني، عربه/ عبد الوهاب عزام، يحيي خشاب، مطبعة لجنة التأليف، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٤٩م.
النرشخي: أبى بكر محمد بن جعفر النرشخي "٣٤٨ه/ ٩٥٩م"
-تاريخ بخارى، تعريب/ أمين عبد المجيد بدوي، نصر الله مبشر الطرازي، دار المعارف، القاهرة،١٩٦٥م.
ب- المراجع الفارسية:
آربري:
-تراث فارس، ترجمه محمد كفافي وآخرون، راجعه/ يحيى الخشاب، دار إحياء الكتب العربية، ١٩٥٩ .
آرثر كريستنس:
-إيران في عهد الساسانيين، ترجمه / يحيى الخشاب، راجعه/ عبد الوهاب عزام، دار النهضة العربية، بيروت
أرمينيوس فامبري:
- تاريخ بخارى منذ أقدم العصور حتى العصر الحاضر، ترجمة احمد محمود الساداتي، راجعة /يحيى الخشاب، الطبعة الثانية، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة،١٩٨٧م.
فاسيلى فلاديميروفتش بارتولد:
- التركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي، نقله عن الروسية صلاح الدين عثمان هاشم، الطبعة الأولى، الكويت، ١٩٨١.
- تاريخ الترك في آسيا الوسطى، ترجمة احمد السيد سليمان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٦م.
عباس إقبال:
-تاريخ إيران بعد الإسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القلجارية، ترجمة /محمد علاء الدين منصور، راجعه/ السباعي محمد السباعي، دار الثقافة للنشر،القاهرة،١٩٨٩م .
خامسًا: المراجع الفارسية :
ذبيح الله صفا:
-تاريخ الأدب في إيران، المجلد الأول، انتشارات فردوس، الطبعة الثانية عشر، طهران ١٩٩٣م.

عبد الله رازي:
-تاريخ كامل إيران، تصحيح/ كاظم كاظم زاده ايرانشهر، اقبال، ١٣٤٧.
كار نامه بزركان ايران
-نشريه إدارة كل انتشارات راديو.
زنرال سريرسي سايكس
-تاريخ ايران، جلد دوم، ترجمة/ آقاي سيد محمد تقي فخر داعي كيلاني، انتشارات افسون، ١٣٨٥ه.
سادسًا: الرسائل والبحوث العلمية:
إحسان ذو النون عبد اللطيف الثامري:
-الجوانب الإنسانية من سيرة الأمراء السامانيين، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد ٤٧، ١٩٩٩م.
-نظم الحكم والإدارة في الدولة السامانية (٢٦١-٣٨٩ه/ ٨٧٤-٩٩٩م)، مجلة المشكاة للعلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، المجلد الأول، العدد الأول، ٢٠١٤م.
توفيق سلطان اليوزبكي:
-نظام الحجابة في النظم العربية الإسلامية، دراسة مقارنة (٤١-٤٤٧ه/٦٦١-١٠٥٥م)، كلية الآداب، جامعة الموصل، العدد٢٢، ١٩٩١م.
عبد الناصر إبراهيم عبد الحكم:
-خراسان في عهد السامانيين، رسالة ماجستير، كليه الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٩٥م.
عبد الرحمن بن يوسف آل شيخ مبارك:
-الأحوال السياسية للدولة السامانية في بلاد ما وراء النهر ٢٦١- ٣٨٩ه، المجلد الخامس، العدد السابع عشر، دار المنظومة، ٢٠٠٢م.
محمد عبد الكريم أحمد النعيمي:
-النظم الإدارية في الدولة السامانية (٢٦١-٣٨٩ه/ ٨٧٤-٩٩٩م)، جامعة الموصل، كلية التربية الأساسية، المجلد ١٦، العدد٣.
وداد عوض الجعيد:
-خصائص النظم الإسلامية في النظام السياسي: الخلافة- الوزارة- الكتابة- الحجابة، جامعة الأزهر بالزقازيق، كلية أصول الدين والدعوة، المجلد الأول، العدد ٢٨، ٢٠١٦م.
المراجع الأجنبية

Barendse, R.,
-The Feudal Mutation: Military and Economic Transformations of the Ethnosphere in the Tenth to Thirteenth Centuries, Journal of World History, Vol. 14, No. 4 (Dec., 2003), pp. 503-529.
D. G. Tor;
- The Islamization of Central Asia in the Sāmānid Era and the Reshaping of the Muslim World, Bulletin of the School of Oriental and African Studies, University of London, Vol. 72, 2009, p 288-340.
Bosworth, C.,
-The Rulers of Chaghāniyān in Early Islamic Times, Iran, Vol. 19 (1981), pp. 1-20.
Gandjeï Tourkhan ,
Turkish in Pre-Mongol Persian Poetry , , Bulletin of the School of Oriental and African Studies, University of London, Vol. 49, Cambridge University Press, pp.67-109.
Minorsky, V.,
- Tamīm ibn Baḥr's Journey to the Uyghurs, *Bulletin of the School of Oriental and African Studies,* University of London, Vol. 12,No. 2 (1948), pp. 275-305.

Michael Fedorov;
- Farghana under the Samanids (According to the Data of Numismatics), Taylor & Francis, Iran , 2004, Vol. 42,p p. 124-185.
- New Data on Monetary Circulation in Medieval Andūkān and Sheljī: Coins from the Andizhanskoe and Kirovskoe Vodokhranilishche, American Journal of Numismatics, Vol. 16/17, 1989,pp,115-185.